

أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقتها بتقدير الذات لدي عينة من المراهقين في ضوء متغير الجنس

إعداد

د. أحمد حسنين أحمد حسن

مدرس بالمعهد العالي للعلوم الإدارية والتجارة الخارجية
التجمع الخامس - القاهرة

**Sternberg's thinking styles and their relation methods of self-esteem
among a sample of teenagers in the sex variable light**

ABSTRACT

The brief of this study:

This study aimed to investigate thinking common methods among teenagers and reveal the relationship between thinking styles of teenagers and their self appreciation.

To achieve this goal a random sample was selected of New Cairo institutes for science and art male and female students (300 male, 275 female). It applied to them Sternberg's method of thinking and self appreciation after verifying the validity and reliability.

The conclusion of this study includes:

- The more Thinking common method is the legislative method, then pyramidal method then executive method, then chaotic method, while the less thinking method way regional, then conservative, then royal and lastly the local method.**
- There are differences in preference of thinking method (Legislative, executive, judicial, and chaotic) in favor of males, and (conservatives, local and regional) in favor of females.**
- The existence of correlation between teenagers thinking methods and their self esteem.**

The opening Keywords (ways of thinking - self-esteem - teenagers – sex).

أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقتها بتقدير الذات لدي عينة من المراهقين في ضوء متغير الجنس

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي استقصاء أساليب التفكير الشائعة لدي المراهقين والكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير لدي المراهقين وتقدير الذات لديهم، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية متمثلة في (575) من طلاب معاهد القاهرة الجديدة للعلوم والفنون بالتجمع الخامس - محافظة القاهرة (300) من الذكور، (275) من الإناث، طبقت عليهم مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج، ومقياس تقدير الذات لجوهانزبرج بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها:

- أكثر أساليب التفكير شيوعاً هو الأسلوب التشريعي، ثم الأسلوب الهرمي، ثم الأسلوب التنفيذي، ثم الأسلوب الفوضوي، في حين كانت أقل أساليب التفكير شيوعاً هو الأسلوب الإقليمي، ثم الأسلوب المتحفظ، ثم الأسلوب الملكي، والأسلوب المحلي.
- وجود فروق في درجات تفضيل أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والقضائي، والفوضوي) لصالح الذكور، ووجود فروق في درجات تفضيل أساليب التفكير (المتحفظ، والمحلي، والإقليمي) لصالح الإناث.
- وجود ارتباط بين أساليب التفكير لدي المراهقين وتقدير الذات لديهم.

الكلمات المفتاحية: - أساليب التفكير - تقدير الذات - المراهقين - الجنس .

المقدمة:

جعل الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات، وجعل عقله وتفكيره مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبر، ولقد خص الله سبحانه الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى في قدراته العقلية العليا، فلولا هذه القدرات لما وصل الإنسان إلي ما وصل إليه اليوم من تقدم حضاري في مجالات الحياة وميادينها المختلفة، وكما استطاع أن يبتكر ويكتشف ويحل المشكلات وينظم حياته ويتجنب العديد من المخاطر والتحديات.

ويعيش الإنسان اليوم في عالم تتصارع فيه المعلومات في ظل ما وصلنا إليه من تقدم وثورة معرفية أخذت في الازدياد وما يتبعها من تجديد وتطوير في أسلوب حياتنا وتمييز هذا العصر بتميز المعرفة وحدوث تطورات سريعة ولا سيما في أساليب التفكير المستخدمة من قبل الفرد في التعامل مع مشكلاته ومواقف حياته المختلفة.

ويُعد موضوع أساليب التفكير من الموضوعات التي شغلت اهتمام علماء النفس في العقود الأخيرة وذلك لما لها من الأهمية والأثر الواضح في العملية التربوية، فيتجلى الاهتمام بدراسة أساليب التفكير خاصة لدي المراهقين بإعتباره مؤشراً للقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

ويحظى موضوع تقدير الذات في السنين الأخيرة باهتمام كبير ويشاركه في ذلك صنف آخر لا يقل عنه أهمية تتعلق بمباحثه بالمبادئ الأساسية والانفعالات الإنسانية وفي مقدمتها التفكير، وتشهد العلاقة بين المتغيرين اهتماماً علمياً كبيراً ومتزايداً نظراً لارتباطهما بالصحة النفسية عند الفرد، ونتيجة لسرعة التغيرات والتحولات العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الإنسان في وقتنا الحالي وقد شرع الباحثون بتوجيه النظر إلي كيفية مواكبة الإنسان مع هذه التغيرات ومواجهته للمستقبل، وما يحمله من فرص وتحديات، وبدأ مع ذلك تدقيق النظر في التفكير، وهو ما سعت إليه الدراسة الحالية إلي الكشف العلاقة بين أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات لدي المراهقين.

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من توجه المهتمين والعاملين في مجال الدراسات التربوية والبحوث النفسية إلي ضرورة الاهتمام بمرحلة المراهقة واستثمار إمكاناتهم، فقد سارع الباحثون إلي إجراء الدراسات حول أساليب التفكير الطلبة، ومن هذه الدراسات دراسة (ثابت خضير، إيمان خضير، 2011) حول أساليب التفكير السائدة لدي طلبة الجامعة والفروق بينهما تبعاً لمتغير الجنس والتي بينت أن أكثر الأساليب شيوعاً كان أسلوب التفكير الهرمي ثم الخارجي ثم الأقلّي، أما أقل الأساليب شيوعاً لدي أفراد العينة فقد كان أسلوب التفكير العالمي ثم المحافظ ثم الداخلي، وإن هناك فروقاً دالة في أسلوب التفكير التنفيذي والخارجي لصالح الذكور في حين بين (محمد نوفل؛ فريال أبو عواد، 2012) في دراستهما حول أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدي طلبة الجامعات الأردنية، أن أكثر الأساليب شيوعاً الأسلوب المحافظ فالأسلوب المحلي، ثم الملكي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، وظهرت فروقاً دالة إحصائياً على كل من الأسلوب القضائي والأقلّي والخارجي لصالح الذكور، ولصالح الإناث على الأسلوب الملكي.

كما لاحظ الباحث من خلال عمله التدريسي في المعاهد أن هناك عدم اهتمام الهيئات التدريسية بتحديد أساليب التفكير التي يجب أن يكتسبها الطلبة وهذا قد يؤدي إلي اكتسابهم أنماطاً مختلفة من أساليب التفكير الخاطئة التي تقودهم في نشاطهم وحل مشكلاتهم إلي نتائج غاية في السوء مثل تكرار مايقوله المدرس من دون وعي وفهم، وتأثرهم بالأقوال المتواترة وقبولها كما هي دون بحث أو تمحيص أو فهم، والانقياد للمواطن والهروب من مواجهة المشكلات أو طرحها على غيرهم لحلها، وبذلك يغلب على تفكيرهم الطابع الروتيني الجامد الذي لا يذهب بعيداً وراء الأشياء والظواهر الموجودة، وإنما هو تفكير ينسب الموقف لأقرب موقف مشابهه ويطبق ما طبقه في الموقف السابق ذاته.

كما أنه في حدود ما أطلع عليه الباحث لم يجد دراسة عربية أو مصرية سوي دراسة (عباس بلقوميدي، 2012) الذي قام بدراسة حول علاقة أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتي أظهرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتقدير الذات في حين بينت دراسة (علا عبدالرحمن، 2013) والتي قامت أيضاً بدراسة حول علاقة أساليب التفكير بتقدير الذات وأظهرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب التفكير وتقدير الذات، ولم يجد الباحث سواء هذين الدراستين تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وبناءً على ماتقدم من هذه الملاحظات والمؤشرات الدالة على وجود حاجة فعلية لدراسة أساليب التفكير لذا قام بهذه الدراسة التي تتمثل مشكلة الدراسة فيها بالإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما هي أساليب التفكير الشائعة لدي المراهقين؟
- ٢- هل يوجد إرتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس أساليب التفكير ومقياس تقدير الذات؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس أساليب التفكير؟

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- ١- معرفة أساليب التفكير الأكثر شيوعاً للمراهقين يساعد في إرشادهم ويسهل عملية التفاعل بينهم.
- ٢- مساعدة المراهقين على استخدام أساليب التفكير المختلفة في حل المشكلات بكفاءة وفاعلية وتحقيق النجاح والتغلب عليها.

- ٣- تمكين أعضاء هيئة التدريس من التعرف على أساليب التفكير المختلفة للمراهقين مما يساعد على تقديم أنشطة تعليمية تتفق مع أوجه أساليب التفكير المختلفة .
- ٤- تمكين أعضاء هيئة التدريس من اختيار أساليب وطرائق واستراتيجيات التدريس المناسبة للمراهقين في مختلف التخصصات.
- ٥- معرفة الطلبة لأساليب تفكيرهم قد تمكنهم من اختيار المهن الملائمة مع أسلوب تفكيرهم، وبالتالي تحقيق أكبر قدر من التوافق والنجاح في مهنتهم تلك.
- ٦- تمكين المختصين والباحثين من التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهقين من خلال ما تقدمه الدراسة من نتائج .
- ٧- معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات سيمكننا من إيجاد طرق علمية لزيادة تقدير الذات من خلال تعديل أساليب التفكير للمراهقين .
- ٨- إثراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بمرحلة المراهقة من زاوية تقدير الذات وأساليب التفكير.

أهداف الدراسة :

- ١- الكشف عن أساليب التفكير الشائعة لدى المراهقين؟
- ٢- الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير لدى المراهقين وتقدير الذات لديهم .
- ٣- الكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس أساليب التفكير.

محددات الدراسة :

- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام 2015 / 2016.
- الحدود المكانية : معاهد القاهرة الجديدة للعلوم والفنون – التجمع الخامس – محافظة القاهرة.
- الحدود البشرية : عدد 575 طالب في مرحلة المراهقة موزعين كالتالي : (300 من الذكور) ، (275 من الإناث).
- أدوات البحث: تتمثل في مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج ، ومقياس تقدير الذات.
- الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:
المتوسطات والانحرافات المعيارية - معاملات ارتباط بيرسون - اختبار "ت" - تحليل العاملي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- **أساليب التفكير Thinking Styles** : عرفه ستيرنبرج (Sternberg) بأنه " الطرق المفضلة لدى كل فرد في التفكير، وتوضح كيفية استخدام واستغلال الفرد للقدرات التي يمتلكها (مثل المعرفة)، وهي ليست بقدرة ولكنها تقع بين الشخصية والقدرة " (Sternberg, 1997, p19).
- **أساليب التفكير إجرائياً**: وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج في أبعاد أساليب التفكير التالية (التشريعي- الهرمي- التنفيذي- الفوضوي- الخارجي- التحرري- الأقليمي - المتحفظ).
- **تقدير الذات** : يعرف (على رجب، 1994) الذات بأنها " الشعور بكونه الفرد ، وتتمثل عناصرها في الكفاءة الفعلية ، الإعتاد والثقة بالنفس ، الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية ، وكذا في درجة النمو في صفات الذكورة والأنوثة ، الخجل والإنسجام والتكيف الإجتماعي " . كما تعرف (إيمان الكاشف، 2004) تقدير الذات

بأنه " تقييم الفرد لذاته واملالة المستقبلية ، ومميزاته ووضعة بين الآخرين، وتقدير الذات منظم هام لسلوك الشخص".

ويعرف الباحث تقدير الذات إجرائياً بأنه (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهقين على مقياس تقدير الذات لجوهانزبرج) .

- **المراهقين:** فترة يمر بها كل إنسان تبدأ من حوالي سن الثاني عشر وتنتهي حوالي سن الواحد والعشرين، تتميز بتغيرات نفسية، جسمية، عقلية، انفعالية وإجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :-

يهتم علم النفس المعرفي بسلوكية التفكير والعمليات المعرفية كواحدة من مجالات الفروق الفردية ، وتُعد أساليب التفكير واحد من المجالات العقلية للفروق الفردية بين الأفراد ، (زياد بركات، 2005) .

كما أن لكل إنسان طريقتة الخاصة في التفكير في الأشياء المحيطة والمواقف التي يمر بها وكذلك له أسلوبه الخاص في حل المشكلات التي تعترضه ، وقد تتعدد أساليب التفكير لدى الفرد طبقاً لطبيعة الموقف أو المشكلة التي تواجهه .

ويري يوسف أبو المعاطي أن التفكير عملية عقلية معرفية راقية تنطوي علي إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها. (يوسف أبوالمعاطي، ٢٠٠٥)

ويلخص " فتحي جروان " خصائص التفكير في النقاط الآتية:

- ١- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغاً وبلاهدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.
- ٢- التفكير سلوك تطوري يتغير كماً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- ٣- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- ٤- التفكير مفهوم نسبي فلا يحق للفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير.
- ٥- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير) ، والموقف أو الخبرة.
- ٦- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية)، لكل منها خصوصية. (فتحي جروان، ١٩٩٩)

ويعتقد ستيرنبرج أن أساليب التفكير المستخدمة في الحياة ليست ثابتة وتختلف باختلاف المواقف الحياتية التي يمر بها ، فهي متغيرة (Sternberg & Willams, 2002).

لقد ظهرت العديد من النظريات والنماذج المختلفة التي حاولت تفسير الطرائق التي يفكر بها الأفراد، واختلفت عن بعضها بعضاً من حيث عدد وطبيعة هذه الأنماط أو الطرائق التي يفضّلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم، ومن هذه النماذج:

- ١- إضافة إلى نماذج تفكير أخرى مثل نموذج ايزابيل مايرز وكاترينبرنجز (Isabel Myers & Katherine Briggs, 1962)، ونموذج كولب (Kolb, 1984)، وغيرها من النماذج (محمد نوفل؛ فريال أبو عواد، 2012).

- ٢- نموذج بايفيو **Paivio, 1971**: وقد صنف تفضيلات الأفراد إلى نوعين من أنماط التفكير هما: نمط التفكير اللفظي ونمط التفكير التصوري (السيد أبو هاشم؛ صافيناز أحمد، 2007).
- ٣- نموذج النصف كرويين للدماغ لسبيري، **Sperry, 1977**: وقد صنفت وظائف الدماغ حسب هذا النموذج إلى نصفين: وظائف النصف الأيمن، ووظائف النصف الأيسر.
- ٤- نموذج هاريسون و برامسون **Harison and Bramson, 1982**: ويصنف الأساليب التي يتعامل بها الأفراد في التفكير إلى خمسة أنماط وهي: التركيبي، والعملي، والواقعي، والمثالي، والتحليلي).
- ٥- نموذج الدماغ الكلي لهيرمان **Herman, 1987**: التي قسمت الدماغ مجازياً إلى أربعة أجزاء، ويعد كل جزء منها مسؤولاً عن وظائف تفكير مختلفة عن وظائف الأجزاء الأخرى، وهي الجزء الأيسر العلوي، والسفلي، والجزء الأيمن العلوي والسفلي (Adams, 2003).

كما أكد ستيرنبرج (Sternberg, 2004) بأن أساليب التفكير Thinking Styles هي طريقة الفرد في التفكير، وهي ليست بقدرة، وإنما هي تعبر عن طريقة الفرد المفضلة في استخدام القدرات التي يملكها.

ويرى عدنان العتوم أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين. (عدنان العتوم، ٢٠٠٤)

وهناك عدة نظريات أوجدها علماء النفس للتفكير والذي يعتبر أكثرها شيوعاً وتقبلاً هي نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج – Sternberg's Theory of Mental Self (Government 1988)، وفي عام (1990) أطلق عليها ستيرنبرج نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory، وأصدر في عام (1997) كتاباً بعنوان أساليب التفكير. وتقوم هذه النظرية على وجود خمس أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتمثل فيما يلي:

- الشكل Form: الملكي، الهرمي، الأقليمي، الفوضوي.
- الوظيفة Function: التشريعي، التنفيذي، الحكمي.
- المستوى Level: العالمي، المحلي.
- النزعة Leaning: المتحرر، المحافظ.
- المجال Scope: الداخلي، الخارجي.

أساليب التفكير Thinking Styles عند ستيرنبرج:

يري ستيرنبرج أن هناك ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس: الشكل ويشمل أساليب التفكير (الملك، الهرمي، الفوضوي، الأقليمي)، والوظيفة وتشمل (التشريعي، التنفيذي، الحكمي)، والمستوي (العالمي، المحلي)، والنزعة (المتحرر، المحافظ)، والمجال (الخارجي، الداخلي)، ويضيف إننا نميل عادة نحو استخدام أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة، ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عند ستيرنبرج كما وضحتها كل من: (Bernardo & et al, 2002)، (عبدالعال عوجة ورضا أبو سريع، 1999)، (أمينة شلبي، 2002)، (يوسف أبو المعاطي، 2005)، فأساليب التفكير لدى الفرد لها نفس الوظائف والأشكال والمستويات والمجال والميول، وبالتالي فإنه يوجد ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير.

أولاً : أساليب التفكير من حيث الشكل :

- ١- **الأسلوب الملكي Monarchic style**: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، تمثليهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون ، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل ، يفضلون الأعمال التجارية ، والتاريخ ، والعلوم ، منخفضون في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي ، (محمد نوفل؛ فريال أبو عواد، 2012).
- ٢- **الأسلوب الهرمي Hierarchic style**: ويميل أصحاب هذا الأسلوب غلي عمل أشياء كثيرة في وقت واحد ، يضعون أهدافهم في صورة هرمية علي حسب أهميتها وأولويتها، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات ، (محمود أبوجادو، 2006).
- ٣- **الأسلوب الفوضوي Anarchic style**: يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم ، ويكرهون النظام ، (السيد أبو هاشم؛ صافيناز أحمد، 2007).
- ٤- **الأسلوب الأقلّي Oligarchic style**: يتصف هؤلاء الأفراد بان دفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة . (Sternberg, 1994a).

ثانياً : أساليب التفكير من حيث الوظيفة :

- ١- **الأسلوب التشريعي Legislative style** : وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار، التجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً ، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة. ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبتكر ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة ، (السيد أبو هاشم؛ صافيناز أحمد، 2007).
- ٢- **الأسلوب التنفيذي Executive style** : ويميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية ، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات ، ويميلون إلي تطبيق القوانين وتنفيذها ، والتفكير في المحسوسات ، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات ، ويفضلون المهن التنفيذية مثل : المحامي ، مدير ، رجل الدين ، (محمود أبوجادو، 2006).
- ٣- **الأسلوب الحكمي Judicial style** : أصحاب هذا الأسلوب يميلون إلي الحكم علي الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ، وتحليل وتقييم الأشياء ، وكتابة المقالات النقدية ، ولديهم القدرة علي التخيل والابتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد ، وتقييم البرامج ، والإرشاد والتوجيه ، (Sternberg; Williams, 1997).

ثالثاً : أساليب التفكير من حيث المستوي :

- ١- **الأسلوب العالمي Global style** : ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل ، (Sternberg; Williams, 1997).
- ٢- **الأسلوب المحلي Local style** : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل. (Sternberg, 1994b).

رابعاً : أساليب التفكير من حيث النزعة :

١- **الأسلوب المتحرر Liberal style** : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلي الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصى تغيير ممكن ، (Sternberg; Williams,1997).

٢- **الأسلوب المحافظ Conservation style** : ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ، ويكرهون الغموض ، ويحبون المألوف ، ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص والنظام ، (السيد أبو هاشم؛ صافيناز أحمد،2007).

خامساً : أساليب التفكير من حيث المجال :

١- **الأسلوب الخارجي External style** : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلي الانبساط ، والعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي ، ويكون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية، (Sternberg, Williams,1997).

٢- **الأسلوب الداخلي Internal style** : يفضلون العمل بمفردهم ، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلي ، يميلون إلي الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية ، (Sternberg, Williams,1997).

وهكذا نرى أن ستيرنبرج Sternberg صنف أساليب التفكير إلى (13) أسلوب اعتمدها الباحث في بحثه من خلال مقياس ستيرنبرج .

وتتميز نظرية ستيرنبرج في أساليب التفكير بمجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي :

(Sternberg , 1997) :

- (١) تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها .
- (٢) متغيرات نوعية خلال المهام .
- (٣) يمكن أن تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي .
- (٤) تختلف باختلاف الحياة (أي أنها دينامية وليست استاتيكية).
- (٥) يمكن تعليمها وقياسها .
- (٦) الأفضل في وقت ما قد لا تكون الأفضل في وقت آخر .
- (٧) الأفضل في مكان ما قد لا تكون الأفضل في مكان آخر .
- (٨) ليست جيدة أو رديئة ولكن السؤال ما هو الأسلوب الأفضل لهذا الموقف .
- (٩) التنسيق بين الأساليب والقدرات يؤدي إلى توليفة أكبر من مجموع أجزائها (بمعنى أن الأساليب مهمة لنوعية العمل الذي نختاره) .
- (١٠) اختيارات الحياة تتطلب ملائمة الأساليب وأيضاً القدرات .
- (١١) الأفراد يكون لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوباً واحداً فقط ، حيث يميل الفرد إلى أسلوب واحد داخل كل فئة .
- (١٢) الأفراد يتباينون في كل من : قوة تفضيلهم للأساليب ومرونتهم الأسلوبية .
- (١٣) يخلط الأفراد ملائمة الأسلوبية Stylistic Fit بمستويات القدرة .

مما سبق يتضح أن أساليب التفكير متعددة وتختلف من موقف لآخر مع الشخص نفسه حيث أنه ما يصلح لموقف قد لا يصلح للآخر، وكذلك فإنه لا يوجد أسلوب تفكير صحيح أو خاطئ وإنما أسلوب مناسب للموقف أو المشكلة وأسلوب غير مناسب.

تقدير الذات: كما بينا سابقاً أن تقدير الذات يعنى ضمناً الطريقة التي ينظر بها الإنسان إلى نفسه وإلى إمكانياته هي نظرة إيجابية أم نظرة سلبية ويتضح ذلك من خلال التعريفات المختلفة لتقدير الذات ومنها ما ذكرته (إيمان الكاشف، 2004) في تعريفها لتقدير الذات بأنه " تقييم الفرد لذاته وأماله المستقبلية، ومميزاته ووضعته بين الآخرين، وتقدير الذات منظم هام لسلوك الشخص". ويدل مصطلح تقدير الذات على مدى تقبل الشخص لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات ومدى تقديره لخصائصها العامة حيث يتضمن تقويماً شاملاً لكل جوانبها الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية وكلما انخفض تقويمه لذاته كان أقل تقبلاً لنفسه وتقديراً لها؛ حيث يعرفه (أحمد السكري، 2000) بأنه إحساس الفرد بقيمته الشخصية والتي تتبع من الأفكار الداخلية والقيم وأكثر منها اعترافاً من قبل الآخرين.

نظريات تقدير الذات: من النظريات التي فسرت مفهوم تقدير الذات:

١- **نظرية روزنبرج:** إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوكه وتقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي، والديانة وظروف التنشئة التربوية. (علاء الدين كفاي، 1997)

ووضع روزنبرج للذات ثلاثة تصنيفات هي:-

- (١) الذات الحالية أو الموجودة: وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.
- (٢) الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- (٣) الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.

٢- **نظرية كوبر سميث:** لقد استخلص "كوبر سميث Cooper Smith" نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فعلينا ألا نتعلق داخل منهج واحد ومدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد- أيضاً- بشدة أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، فضلاً عن ذلك يرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تنسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبيره الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (علاء الدين كفاي، 1989).

٣- **نظرية زيلر:** إن نظرية "زيلر" Ziller في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظريتي روزنبرج وكوبر سميث ، وحظيت بدرجة أقل منها ، من حيث الذبوع والانتشار ، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً وأشد خصوصية ، أي أن زيلر يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات . وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته . ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك ، فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. (ممدوحة سلامة، 1991).

٤- **نظرية الذات عند روجرز:** أن نظرية روجرز قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عند روجرز مبادئ النظرية الحيوية ، وبعض من سمات نظرية المجال وبعض من الملامح لنظرية فرويد ، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي وترى أنه منبع السلوك . كما ارتكزت نظرية الذات عند روجرز على عمق خبرته في الإرشاد و العلاج النفسي، وخاصة في الطريقة التي ابتدعها في العلاج النفسي، وهي العلاج المتمركز حول الذات، ومن وجهة نظر تلك النظرية أن الذي يحدد السلوك ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري "عالم الخبرة" الذي يدركه الفرد نفسه، فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها ، وأن هذا المعنى أو الإدراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف. (إبراهيم أبو زيد، 1987).

ويرى الباحث أن الإهتمام بأساليب التفكير لدى المراهقين يرجع إلى كونه مؤثراً في عملية التعلم لدى المراهقين ونظرتهم لذواتهم ، لذا فمن الأهمية بمكان إكساب المراهقين أساليب التفكير المناسبة للتوافق مع متغيرات الحياة مما يعزز القدرة على تنمية الشعور الإيجابي لديهم نحو ذواتهم .

الدراسات السابقة:-

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بأساليب التفكير

كشفت دراسة كل من (ثابت خضير، إيمان خضير، 2011) بعنوان (أساليب التفكير لدي طلبة جامعة الموصل) والتهدفت إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدي طلبة الجامعة، والفروق بينهما تبعاً لمتغير الجنس، طبقت قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج على عينة بلغة (153) طالباً وطالبة، وبعد استخدام (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي)، وأظهرت النتائج، بأن أكثر الأساليب شيوعاً لدي أفراد العينة كان أسلوب التفكير الهرمي ثم الخارجي ثم الأقل، أما أدنى الأساليب شيوعاً لدي أفراد العينة فقد كان أسلوب التفكير العالمي ثم المحافظ ثم الداخلي، وإن هناك فروقاً دالة في أسلوبين من أساليب التفكير الأكثر شيوعاً تبعاً لمتغير الجنس، وهما أسلوبا التفكير التنفيذي والخارجي، وكلاهما لمصلحة الذكور.

وأوضحت دراسة مظهر محمد عطيات (2013) بعنوان (أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات)؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تفضيل جميع أنماط التفكير قد جاءت مرتفعة ، وكانت أكثر أنماط التفكير تفصيلاً لدى الطلبة هي النمط التشريعي ، فالهرمي ، فالخارجي ، ثم المتحرر ، ثم الأحادي ، في حين كانت أقل أنماط التفكير تفصيلاً لدى الطلبة هي النمط المحافظ ، فالمجلى ، فالداخلي، ثم الفوضوي ، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير : المحلي ، والمتحرر ، والفوضوي ، والخارجي ، لصالح الإناث ، وفروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير : التنفيذي ، والقضائي ، والمحافظ ، والهرمي ، لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج

وجود فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير : التشريعي ، والمحلي ، والداخلي ، لصالح طلبة الكليات العملية ، وفروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير : القضائي ، والعالمى ، والمتحرر ، والمحافظ والملكى ، والأحادي ، والفوضوى، لصالح طلبة الكليات الإنسانية ، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير : التشريعي ، والقضائي ، والمحلي ، والهرمي ، والداخلي ، والخارجي لصالح الطلبة ذوى المعدلات التراكمية المرتفعة ، وفروق دالة إحصائياً في درجات تفضيل أنماط التفكير : التنفيذى، والأحادي ، والفوضوى ، لصالح الطلبة ذوى المعدلات التراكمية المنخفضة .

التعقيب على دراسات المحور الأول:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير الشائعة يمكن مناقشتها من حيث الأهداف والعينات والأدوات المستخدمة وأخيراً النتائج التي توصلت إليها ومقارنتها بالدراسة الحالية:

- ١- **الأهداف:** تشابهت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلي تحقيقها في الكشف عن أساليب التفكير الشائعة كما في دراسة (ثابت خضير، إيمان خضير، 2011)؛ دراسة (مظهر محمد عطيات، 2013)، وتشابهت أيضاً مع هدف الدراسة الحالية وهي الكشف عن أساليب التفكير الشائعة.
- ٢- **العينة:** كانت معظم الدراسات السابقة من طلاب الجامعة كما في دراسة (ثابت خضير، إيمان خضير، 2011)؛ دراسة (مظهر محمد عطيات، 2013).
- ٣- **الأدوات:** يتبين من الدراسات السابقة في هذا المحور أن الباحثين قاموا باستخدام مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج مثل دراسة (ثابت خضير، إيمان خضير، 2011) ؛ دراسة (مظهر محمد عطيات، ٢٠١٣).
- ٤- **النتائج:** كشفت معظم الدراسات عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ، كما اتفقت هذه الدراسات جزئياً في الأساليب الأكثر شيوعاً (الهرمي - الخارجي) والأساليب الأقل شيوعاً (الداخلي - المحلي) مثل دراسة (ثابت خضير، إيمان خضير، 2011)؛ دراسة (مظهر محمد عطيات، 2013).

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بأساليب التفكير الشائعة وعلاقتها بتقدير الذات

أوضحت دراسة (عباس بلقوميدي، 2012): بعنوان (أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص)؛ هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات ، وأجريت الدراسة على عينة يبلغ عددها (118) طالب وطالبة بمدارس الجزائر الثانوية ، واستخدمت الدراسة الأدوات الأتية : مقياس أساليب التفكير لعبد المنعم الدريدي لعدد 7 أساليب فقط ، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتقدير الذات ، ولا توجد فروق دالة بين الطلاب حسب التخصص.

كما أوضحت دراسة (علا عبدالرحمن، 2014): بعنوان (أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال بالجامعة)؛ هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدي طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف والكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات والتعرف أيضاً على العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي، وأجريت هذه الدراسة على عينة يبلغ عددها (224) طالبة من طالبات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الجوف ، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج واجنر ، ومقياس الذات لكوبر سميث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتقدير الذات ، وأكثر أساليب التفكير شيوعاً بين طالبات قسم رياض الأطفال

بالجامعة (الأسلوب التشريعي- الهرمي- الخارجي) وأقلها شيوعاً (العالمي- الحكمي- الفوضوي)، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة إرتباطية بين تحصيل الطلبة وأساليب التفكير لديهم.

التعقيب على دراسات المحور الثاني:

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير الشائعة وعلاقتها بتقدير الذات يمكن مناقشتها من حيث الأهداف والعينات والأدوات المستخدمة وأخيراً النتائج التي توصلت إليها ومقارنتها بالدراسة الحالية:

- ١- **الأهداف:** تشابهت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلي تحقيقها في الكشف عن أساليب التفكير الشائعة كما في دراسة (عباس بلقوميدي، 2012)؛ دراسة (علا عبدالرحمن، 2014) في الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات، وتشابهت أيضاً مع هدف الدراسة الحالية وهي الكشف عن أساليب التفكير وتقدير الذات.
- ٢- **العينة:** اختلفت العينة في الدراسات السابقة حيث كانت في دراسة (عباس بلقوميدي، 2012) عن المرحلة الثانوية، أما دراسة (علا عبدالرحمن، 2014) في المرحلة الجامعية.
- ٣- **الأدوات:** يتبين من الدراسات السابقة في هذا المحور أن عدد من الباحثين قاموا باستخدام مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج واجنر ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث مثل دراسة (عباس بلقوميدي، 2012)؛ دراسة (علا عبدالرحمن، 2014).
- ٤- **النتائج:** اختلفت نتائج الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة (عباس بلقوميدي، 2012) إلي عدم وجود علاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات، أما دراسة (علا عبدالرحمن، 2014) توصلت إلي وجود علاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بأساليب التفكير الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات

كشفت دراسة (رمضان محمد رمضان، 2001) بعنوان (أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي)؛ عن أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، ودراسة أثر المتغيرات التالية: (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي) على أساليب التفكير، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية، واستخدم هنا قائمة أساليب التفكير "ستيرنبرج وواجنر" (1991).

وبينت النتائج أن أكثر أساليب التفكير سيطرة لدى الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية هو أسلوب التفكير (التنفيذي، الحكمي، الهرمي، المحلي، المتحرر) ووجد فروق بين الجنسين في أساليب التفكير (التشريعي، المحلي، المحافظ، والملكي، الداخلي) وأن هناك إختلافاً بين الطلاب في بعض أساليب التفكير باختلاف التخصص الدراسي (علمي/أدبي) والعمر الزمني (ثانوي/جامعي).

كما تناولت دراسة (أمنية شلبي، 2002) بعنوان (أساليب التفكير وعلاقتها بالتحصيل الدراسي)؛ والتي هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير لطلبة التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية وتكونت العينة من (417 طالباً وطالبة بالجامعة، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (الصورة الطويلة) وباستخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الحادي والاختبار التائي ومعاملات الارتباط، أظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير: التشريعي، التنفيذي، الحكمي، الاقلي، التقدمي، المحافظ، الهرمي،

الملكي ، الفوضوي ، الداخلي والخارجي ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي والحكمي والهرمي لصالح الذكور وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى.

وتناولت دراسة (Bernardo & et al, 2002) بعنوان (Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students) والتي هدفت إلى تناول علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الفلبينيين ، وتكونت العينة من (429) طالباً وطالبة من الطلاب الجدد بجامعة Manila , De la Salle طبقت عليهم قائمة أساليب التفكير ، بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي لديهم ، وباستخدام معاملات الارتباط والتحليل العاملي ، أظهرت النتائج تمتع أساليب التفكير بدرجة مقبولة من معامل ثبات ألفا انحصرت بين (٠.٥٠) للأسلوب الملكي ، (٠.٨١) لكل من الأسلوب المتحرر ، والأسلوب الداخلي) ، ووجود ارتباط موجب دال بين أساليب التفكير (التنفيذي ، الحكمي ، المحافظ ، الهرمي ، الفوضوي ، الداخلي) والتحصيل الدراسي . وتشبعت قائمة أساليب التفكير على ثلاثة عوامل : الأول تشبعت تشبعتاً موجباً بأساليب التفكير (التشريعي ، المتحرر ، الداخلي ، العالمي ، الحكمي) ، والثاني تشبعت تشبعتاً موجباً بأساليب التفكير (المحافظ ، التنفيذي ، الملكي ، المحلي ، الأقل ، الحكمي ، الهرمي) ، وتشبعت العامل الثالث تشبعتاً موجباً بأساليب التفكير (الخارجي ، الأقل) ، بينما تشبعت تشبعتاً سالباً بأسلوب التفكير الداخلي .

ودرس كل من (Fjel & Walhovd, 2004) موضوع بعنوان (Thinking style in relation to personality traits: An investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO- PI- R, Scandinavian Journal of Psychology) ، والذي هدف إلى بحث علاقة أساليب التفكير بأنماط الشخصية ، بالإضافة إلى مقارنة البناء العاملي لأساليب التفكير لدي عينتين ، الأولى (107) طالب وطالبة من أمريكا ، والثانية (114) طالب وطالبة من النرويج ، طبق عليهم جميعاً قائمة أساليب التفكير " النسخة القصيرة" ، وباستخدام معاملات الارتباط والتحليل العاملي أظهرت النتائج وجود تطابق إلى حد كبير بين البناء العاملي لأساليب التفكير في العينتين حيث تشبعت أساليب التفكير على خمس عوامل، الأول تشبعت عليه الأساليب : الحكمي ، المتحرر ، التشريعي ، الهرمي ، والثاني تشبعت عليه الأساليب : التنفيذي ، المحافظ ، الملكي ، والثالث تشبعت عليه الأسلوبين : الأقل ، والفوضوي ، والرابع تشبعت عليه الأسلوبين : الداخلي ، الخارجي ، والخامس تشبعت عليه الأسلوبين : المحلي ، العالمي .

وكشف كل من (محمد أبوهاشم؛ صافيناز كمال، 2007) عن طبيعة أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، وتكونت العينة من (318) طالباً وطالبة بجامعة طيبة، طبق عليهم قائمة أساليب التعلم المعدلة لـ (كولب و مكارثي Kolb & McCarthy)، وقائمة أساليب التفكير لـ (ستيرنبرج و واجنر Sternberg & Wagner)، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين بعض أساليب التعلم (التكفيقي/ التقاربي/ الاستيعابي/ التباعدي)، وبعض أساليب التفكير (التشريعي/التنفيذي/الحكمي/العالمي/ المحلي/المتحرر/المحافظ/الهرمي/الملكي/الأقل/ الفوضوي/ الداخلي/الخارجي) لدى طلاب الجامعة، وتميزت أساليب تعلم طلاب الجامعة عن أساليب تفكيرهم، كما أن أسلوب التعلم الاستيعابي وأسلوب التفكير الفوضوي كلاهما كان الأكثر تمييزاً للذكور، بينما كان الأسلوبان التقاربي والتشريعي الأكثر تمييزاً للإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب التعلم الاستيعابي وأساليب التفكير التشريعي والخارجي كانت الأكثر تمييزاً للمستويات التحصيلية المرتفعة لطلاب الجامعة، واتضح إمكانية التنبؤ عبر أساليب التفكير (التشريعي/الملكي/الهرمي) بالمستويات التحصيلية لطلاب الجامعة، وأن أساليب التعلم

التقاربي والتباعدي وأسلوب التفكير التشريعي كانت الأكثر تمييزاً لطلاب التخصصات الأدبية (اللغة العربية/ اللغة الإنجليزية) بينما كانت أساليب التعلم الاستيعابي والتقاربي الأكثر تمييزاً إلى التخصصات العلمية (الرياضيات/ الحاسب الآلي).

وقام كل من (محمد نوفل ؛ وفريال أبو عواد، 2012): بدراسة بعنوان (أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية)؛ هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة أساليب التفكير المطورة من قبل كل من ستيرنبيرغ وواجنر Sternberg & Wagner بصورتها المطولة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية ، وتكونت عينة الدراسة من 1174 طالباً وطالبة منهم 402 يمثلون الكليات العلمية ، و 772 يمثلون الكليات الإنسانية ، وكان من أبرز نتائج الدراسة شيوع الأسلوب المحافظ ، فالأسلوب المحلي ، ثم الملكي ، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً هي : الأسلوب التشريعي ، فالهرمي ، فالخارجي ، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والملكي والأقلى والخارجي تعزى لمتغير الجنس ، لصالح الذكور ووجدت فروق بين متوسطات درجات الطلبة على الأسلوب القضائي والمحلي والتقدمي والهرمي والأقلى تعزى لمتغير التخصص الدراسي ، لصالح طلبة الكليات العلمية على الأسلوب الأقلى ، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على الأساليب الأخرى ، وظهرت علاقة ارتباطية ضعيفة بين المعدل التراكمي وبعض أساليب التفكير ، وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها : تقنين مقياس أساليب التفكير لستيرنبيرغ وواجنر على البيئة الأردنية ، واستقصاء القيمة التنبؤية لمقياس أساليب التفكير لستيرنبيرغ وواجنر مع متغيرات أخرى .

وأخيراً قد كشفت دراسة (Osterman, 2015): بعنوان (Exploring Relationships Between Thinking Style and Sex, Age, Academic Major, Occupation, and Levels of Arts Engagement Among Professionals Working in Museums)؛ عن العلاقة ما بين أساليب التفكير (ستيرنبرج) والجنس والسن والتخصص الدراسي ونوع المجال الوظيفي لدى عينة من المتخصصين في مجال دراسة الآثار وقد بلغت العينة 1117 طالب في المرحلة الجامعية الذين يدرسون مجال الآثار.

ولتحقيق هدف تلك الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر كوسيلة لجمع البيانات وتم تقنين تلك القائمة لإضافة بعض المعلومات عن المتغيرات الأخرى التي تقوم الدراسة بدراستها وهي الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والمجال الوظيفي.

وبينت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير سيطرة لدى الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية الذين يدرسون مجال الآثار هو أسلوب التفكير التنفيذي الحكمي والهرمي والمحلي والمتحرر كذلك وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير التشريعي والمحلي والمحافظ والملكي والداخل كما أن هناك اختلاف بين الطلاب في بعض أساليب التفكير واختلاف التخصص الدراسي حيث مال الطلاب الذين يدرسون الآثار بشكل علمي إلى أنواع من التفكير مثل التنفيذي والمتحرر والتشريعي بينما مال الطلاب الذين يدرسون الآثار بشكل أدبي تاريخي إلى الشكل المحافظ الداخلي الهرمي كما ارتبط بالعمر الزمني لديهم حيث استجاب طلاب المرحلة الثانوية بالتفكير المتحرر والحكمي والمحلي بينما مال الطلاب في التعليم الجامعي إلى أساليب التفكير المحافظ والملكي والداخلي.

التعقيب على دراسات المحور الثالث:

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات يمكن مناقشتها من حيث الأهداف والعينات والأدوات المستخدمة وأخيراً النتائج التي توصلت إليها ومقارنتها بالدراسة الحالية:

- ١- **الأهداف:** تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلي تحقيقها، وتمحورت الأهداف في العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير ومتغيرات أخرى مثل (الجنس، السن، التخصص الدراسي، المستوي الدراسي، نوع المجال الوظيفي، أساليب التعلم، أنماط الشخصية، التحصيل الأكاديمي)، وتشابهت كل من دراسة (رمضان محمد رمضان، 2001)؛ دراسة (Osterman, 2015) في الكشف عن أساليب التفكير الشائعة والجنس والسن والتخصص الدراسي.
- ٢- **العينة:** تباينت معظم الدراسات السابقة في حجم العينة فقد تراوحت ما بين (107) طالب وطالبة كأصغر عينة وكانت في دراسة (Fjel & Walhove, 2004) و(1117) طالباً وهي تمثل أكبر عينة وكانت في دراسة (Osterman, 2015) وتشابهت العينات في الدراسات السابقة إذ تكونت جميعها من طلبة الجامعة وتشابهت جزئياً مع دراسة (رمضان محمد رمضان، 2001) من المرحلة الثانوية والجامعة.
- ٣- **الأدوات:** يتبين من الدراسات السابقة في هذا المحور أن عدد من الباحثين قاموا باستخدام مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج واجنر مثل دراسة (رمضان محمد رمضان، 2001)؛ دراسة (أمنية شلبي، 2002)؛ دراسة (Fjel & Walhovd, 2004)؛ دراسة (محمد أبو هاشم؛ صافيناز كمال، 2007)؛ دراسة (محمد نوفل، فريال أبو عواد، 2012)؛ دراسة (Osterman, 2015).
- ٤- **النتائج:** فقد كشفت الدراسات السابقة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب التفكير كما في دراسة كل من (رمضان محمد رمضان، 2001)؛ دراسة (أمنية شلبي، 2002)؛ دراسة (محمد أبو هاشم؛ صافيناز كمال، 2007)؛ دراسة (محمد نوفل، فريال أبو عواد، 2012)؛ دراسة (Osterman, 2015).

أهم النقاط المستخلصة من الدراسات السابقة:

- ١- كل الدراسات التي تم استعراضها تتطرق لنظرية ستيرنبرج في أساليب التفكير وهي نظرية (حكومة الذات العقلية).
- ٢- ركزت أغلب الدراسات المستعرضة على علاقة أساليب التفكير بالعملية التعليمية.
- ٣- أغلب أدوات الدراسة المستخدمة كانت تعتمد على أدوات قام بإعدادها واضع نظرية حكومة الذات العقلية لأساليب التفكير (ستيرنبرج)، وكانت أكثر أداة مستخدمة هي قائمة أساليب التفكير من إعداد ستيرنبرج وواجنر.
- ٤- أغلب هذه الدراسات كان يتجه إلي طلاب الجامعة.
- ٥- قلة الدراسات التي أجريت على أساليب التفكير وعلاقتها وتقدير الذات للمراهقين فلم يحصل الباحث إلا على دراستين أحدهما أجنبية على طلاب الجامعة والثانية على طلاب المرحلة الثانوية ولكنهما متعارضتان في النتيجة أحدهما وجدت علاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات والثانية توصلت إلي عدم وجود علاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات، وبناءً على ما تقدم من هذه الملاحظات والمؤشرات الدالة على وجود حاجة فعلية لدراسة أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين لذا قام الباحث بإجراء تلك الدراسة.

فروض الدراسة:

السؤال الأول: ما هي أساليب التفكير الشائعة لدي المراهقين؟

الفرض الأول: يوجد ارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس أساليب التفكير ومقياس تقدير الذات.

الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس أساليب التفكير.

إجراءات الدراسة وأدواتها :

١- منهج البحث : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لدراسة أساليب التفكير وتقدير الذات.

٢- عينة البحث : يمثل مجتمع البحث الحالي عينة قوامها 575 من طلاب معاهد القاهرة الجديدة للعلوم والفنون – التجمع الخامس ، 300 منهم من الذكور ، 275 من الإناث.

جدول (١)
خصائص عينة البحث

معاهد القاهرة الجديدة للعلوم والفنون									العمر الزمني	الصف الدراسي
الجملة	المعهد العالي للفنون التطبيقية		المعهد العالي لعلوم الحاسب ونظم المعلومات		المعهد العالي للكلوم الإدارية والتجارة الخارجية		إناث	ذكور		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور				
187	92	95	32	33	31	30	29	32	20 – 18	الفرقة الأولى
193	90	103	32	35	30	33	28	35	21 – 20	الفرقة الثانية
118	54	64	19	21	17	22	18	21	22 – 21	الفرقة الثالثة
77	39	38	14	13	12	13	13	12	24 – 22	الفرقة الرابعة
575	275	300	97	102	90	98	88	100	جملة كل معهد	
			199		188		188			

٣- أدوات البحث : لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين لقياس أساليب التفكير وتقدير الذات:

(أ) مقياس أنماط التفكير - (ستيرنبرج Sternberg) والتي قام الباحث بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ويشمل (104) بنداً موزعة على (13) نمطاً من أنماط التفكير، هي: (التشريعي/ التنفيذي/ القضائي/ العالمي/ المحلي/ المتحرر/ المحافظ/ الهرمي/ السيادي/ الأحادي/ الفوضوي/ الداخلي/ الخارجي)، وتكون سلم اختيارات الإجابة من سبعة مستويات، حيث أعطيت هذه البدائل الأوزان التالية: نهائياً لا = ١ // ليس بدرجة كبيرة = ٢ // بشكل جزئي = ٣ // إلى حد ما = ٤ // بشكل جيد = ٥ // بشكل جيد جداً = ٦ // بشكل ممتاز = ٧

ويوضح الجدول التالي رقم (٢) توزيع بنود الاختبار على أساليب التفكير الثلاثة عشر.

جدول (٢)
توزيع بنود الاختبار الـ (١٠٤) عبارة على أساليب التفكير الثلاثة عشر *

أرقام البنود	الأساليب
٨٠٩،٧٠٩،٦٠٩،٥٠٩،٤٠٩،٣٠٩،٢٠٩،١٠٩	الملكي
٨٠٨،٧٠٨،٦٠٨،٥٠٨،٤٠٨،٣٠٨،٢٠٨،١٠٨	الهرمي
٨١١،٧١١،٦١١،٥١١،٤١١،٣١١،٢١١،١١١	الفوضوي
٨١٠،٧١٠،٦١٠،٥١٠،٤١٠،٣١٠،٢١٠،١١٠	الأحادي
٨٠١،٧٠١،٦٠١،٥٠١،٤٠١،٣٠١،٢٠١،١٠١	التشريعي
٨٠٢،٧٠٢،٦٠٢،٥٠٢،٤٠٢،٣٠٢،٢٠٢،١٠٢	التنفيذي
٨٠٣،٧٠٣،٦٠٣،٥٠٣،٤٠٣،٣٠٣،٢٠٣،١٠٣	القضائي
٨٠٤،٧٠٤،٦٠٤،٥٠٤،٤٠٤،٣٠٤،٢٠٤،١٠٤	العالمي
٨٠٥،٧٠٥،٦٠٥،٥٠٥،٤٠٥،٣٠٥،٢٠٥،١٠٥	المحلي
٥٠٦،٤٠٦،٣٠٦،٢٠٦،١٠٦،٦٠٦،٧٠٦،٨٠٦	التحرري
٨٠٧،٧٠٧،٦٠٧،٥٠٧،٤٠٧،٣٠٧،٢٠٧،١٠٧	المحافظ
٨١٣،٧١٣،٦١٣،٥١٣،٤١٣،٣١٣،٢١٣،١١٣	الخارجي
٨١٢،٧١٢،٦١٢،٥١٢،٤١٢،٣١٢،٢١٢،١١٢	الداخلي

* أرقام البنود نقلت كما هي بمقياس ستيرنبرج الأصلي.

الخصائص السيكمترية:

أ - صدق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة عددها (50) طالب وطالبة وتم إدخال البيانات على برنامج الإحصائي spss، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لأنها الأكثر شيوعاً وتم استخدام محك كايزر حيث اعتمد على الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وتم استبعاد القيم الشائعة التي أقل من 0.3 تبعاً لجورسش Gorsuch.

جدول (٣)

تشبعات أساليب التفكير بثلاثة عوامل لمقياس أساليب التفكير لستيرنبرج لدي المراهقين
(50=n)

م	أساليب التفكير	التشبع
١	التحرري	0.75
٢	التحفظ	0.60
٣	الخارجي	0.73
٤	الملكي	0.68
٥	الهرمي	0.76
٦	التشريعي	0.58
٧	التنفيذي	0.69
٨	الداخلي	0.43
٩	العالمي	0.65
١٠	القضائي	0.68
١١	الفوضوي	0.74
١٢	الأقليمي	0.63
١٣	المحلي	0.49

جدول (٤)

الجذر الكامن والتباين المفسر لمقياس أساليب التفكير لدي المراهقين

العوامل	الجذر الكامن	التباين المفسر
العامل الأول	4.67	35.95
العامل الثاني	1.83	14.09
العامل الثالث	1.21	9.31

يتضح من استعراض الجدول السابق أن العامل الأول الذي تشبع به الأساليب التفكير التالية (الهرمي - التشريعي- الملكي - التنفيذي- العالمي- القضائي- الفوضوي- التحرري- المحلي-الداخلي) تراوحت هذه التشبعات ما بين (0.43، 0.76) وقد استوعب هذا العامل نسبة التباين مقدارها (35.95) وجذر كامن (4.67) واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Bernardo & et.al, 2002)؛ دراسة (Fjel & Walhovd, 2004) في الأسلوب (المتحرر- التشريعي- الهرمي- العالمي - الداخلي).

والعامل الثاني قد تشبع بأسلوبين هما (التحفظ - الخارجي) وتراوحت هذه التشبعات ما بين (0.60، 0.73) وقد استوعب هذا العامل نسبة التباين مقدارها (14.09) واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Bernardo & et.al, 2002)؛ دراسة (Fjel & Walhovd, 2004) في الأسلوب التحفظ، أما العامل الثالث فقد تشبع بأسلوب واحد وهو الأسلوب المحلي مقدار تشبعه (0.49) وقد استوعب هذا العامل نسبة التباين المفسر مقدارها (9.31) وجذر كامن (1.21).

ب - ثبات المقياس : اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار لإيجاد الثبات حيث قام بتطبيق الأداة على عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وأن إعادة تطبيق الاختبار يكشف لنا عن معامل الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول تم تطبيق المقياس على (50) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة، وبحساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين كانت النتائج كما موضح بالجدول (٥) وأيضاً يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

إعادة التطبيق (n=50)	ألفا كرونباخ (n=50)	الأساليب
0.81	0.79	الملكي
0.82	0.81	الهرمي
0.80	0.78	الفوضوي
0.81	0.82	الأحادي
0.81	0.80	التشريعي
0.81	0.81	التنفيذي
0.83	0.82	القضائي
0.79	0.78	العالمي
0.82	0.81	المحلي
0.81	0.81	التحرري
0.83	0.82	المحافظ
0.81	0.77	الخارجي
0.81	0.83	الداخلي

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

مقياس تقدير الذات لروزنبرج: مقياس وضعه الدكتور موريس روزنبرج المحامي الكندي يختصر بـ (RSES) أي (Rosenberg self esteem scale) ويتطلب الحصول على نتيجة هذا المقياس الإجابة على عشرة عبارات تدور حول تقدير الذات واحترامها ويعد هذا المقياس شائعاً ومشهوراً في اختبارات العلوم الاجتماعية وتتضمن العبارات في هذا المقياس خمسة عبارات سلبية المضمون وخمسة إيجابية المضمون ، وقد تم إجراء الاستبيان الأول لهذا الاختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية في نيويورك تتكون من 5024 طالباً ويعتمد على هذا المقياس إلى درجة كبيرة في تحديد احترام الذات ، وتتراوح الإجابة على هذه العبارات بين (أرفض وبشدة، أرفض، أوافق، أوافق وبشدة).

الخصائص السيكومترية:

أ - **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، والإتساق الداخلي.
 ١ - **صدق المحكمين :** تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس، بلغ عددهم (٥) مُحكمين، وذلك للحكم على بنود المقياس من

حيث ملائمتها لتقدير الذات، ووضوح صياغتها لغوياً، وصحة ترجمتها، وقد تراوحت نسبة اتفاق السادة المُحكّمين على بنود المقياس بين ٨٤.٢% : ١٠٠% وبالتالي سوف يتم الإبقاء على جميع بنود المقياس.

٢- **الاتساق الداخلي** : تم حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)
معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم المفردة
**0.40	١
**0.39	٢
**0.37	٣
**0.33	٤
**0.52	٥
**0.40	٦
**0.34	٧
**0.35	٨
0.09	٩
**0.39	١٠

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

يتضح من جدول السابق أن معامل ارتباط مفردات قياس تقدير الذات بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً عند ٠.٠١ ما عدا المفردات ٩ لم تكن دالة إحصائياً، وهذا يعني أن القياس لديه درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي وبذلك يكون قياس تقدير الذات صادقاً في قياس تقدير الذات.

ب - **ثبات المقياس** : تم حساب معامل ثبات القياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وجاءت النتيجة كما يلي:

معامل ألفا لقياس تقدير الذات = 0.70 وهو يعد معامل ثبات مرتفع، مما يدل على أن القياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس تقدير الذات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول، والذي ينص على : ما هي أساليب التفكير الشائعة لدى المراهقين؟
وللإجابة على هذا التساؤل حسب الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس أساليب التفكير لتحديد مدى شيوع هذه الأساليب بناء على متوسطات الدرجات.

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من المراهقين (n=575)
على مقياس أساليب التفكير لتحديد مدى شيوع هذه الأساليب بينهم

الترتيب	ع	م	أساليب التفكير
6	4.69	28.43	الأسلوب التحرري
12	4.91	27.76	الأسلوب المتحفظ
5	4.31	28.44	الأسلوب الخارجي
11	4.67	27.80	الأسلوب الملكي
2	4.51	28.63	الأسلوب الهرمي
1	4.60	28.93	الأسلوب التشريعي
3	4.05	28.57	الأسلوب التنفيذي
8	4.62	28.6	الأسلوب الداخلي
9	4.31	27.96	الأسلوب العالمي
7	4.39	28.35	الأسلوب القضائي
4	4.28	28.45	الأسلوب الفوضوي
13	4.37	27.65	الأسلوب الإقليمي
10	4.40	27.94	الأسلوب المحلي
	4.47	28.22	المتوسط العام

يتضح من الجدول السابق ما يلي : أن أكثر الأساليب شيوعاً لدى المراهقين هو الأسلوب التشريعي ، بمتوسط حسابي قدره (٢٨.٩٣) ، والأسلوب الهرمي جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢٨.٦٣) ، يليه الأسلوب التنفيذي بمتوسط حسابي قدره (٢٨.٥٧) ، ثم الأسلوب الفوضوي والأسلوب الخارجي والأسلوب التحرري ، وأقل هذه الأساليب شيوعاً هو الأسلوب الإقليمي بمتوسط حسابي (٢٧.٦٥) ، والأسلوب المتحفظ بمتوسط حسابي قدره (٢٧.٧٦) .

ويمكن تفسير تفضيل بعض المراهقين لأسلوب التفكير التشريعي لأن هذا الأسلوب يتناسب مع المرحلة العمرية التي يعيشون فيها ، فهم يضعون قواعد وقوانين خاصة بهم ، ويستخدمون أفكارهم واستراتيجياتهم الخاصة بهم ، ويفضلون التخطيط للأمور وحل المشكلات بطريقة إبداعية لمواجهة المشكلات الجديرة بالتحدي .

وكذلك يمكن تفسير تفضيل بعض المراهقين لأسلوب التفكير الهرمي لأن منهم من يتمتع بالواقعية والموضوعية من خلال تنظيم الأمور حسب الأهمية والترتيب ، فهم يصنعون أهدافهم في شكل هرمي حسب أهميتها وأولوياتها ويستمتعون بتنفيذ الأعمال وفق ترتيب معين ومتدرج في حلولهم للمشكلات واتخاذ القرارات وهم منظمون جداً .

كما يمكن تفسير بعض المراهقين لأسلوب التفكير التنفيذي لأن منهم يتمتع بالالتزام والتفقد بالقواعد والقوانين أثناء القيام بأعمالهم المختلفة ، فهم يفضلون أن تكون المهام والأدوار الموكلة إليهم محددة ومخططة مسبقاً ، ويفضلون التوجيه والإرشاد المستمر .

وأيضاً يمكن أن نتناول تفسير تفضيل بعض المراهقين لأسلوب التفكير الفوضوي إلى أنهم يفضلون التعامل مع القضايا التي يصعب على الآخرين حلها ، فهم لديهم مجموعة من الأهداف والحاجات يسعون إليها بإلحاح ، كذلك يمكنهم الانتقال من مهمة لأخرى بسهولة لأن

جميع المهام متساوية بالنسبة إليهم ، وهم يحاولون دائماً إنجاز أكبر عدد ممكن من المهام في الوقت نفسه.

ويرى الباحث أن هذه التفضيلات السابقة تتناسب مع المرحلة العمرية للمراهقين بغض النظر عن مستواهم العلمي وعن تخصصاتهم ، فتلك المرحلة تتميز بالرغبة في التخطيط وتحقيق الأهداف والطموحات ، وتمتلي بالتفاؤل والطاقة والنشاط ، فهم يستطيعون – أى المراهقين – بنشاطات متنوعة وكثيرة في وقت واحد.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رمضان محمد رمضان، 2001) في الأساليب الأكثر شيوعاً وتتمثل في الأسلوب الهرمي والتنفيذي والمتحرر، ومع دراسة (مظهر محمد عطيات ، 2013)، ودراسة (علا عبدالرحمن، ٢٠١١) في الأسلوب التشريعي والهرمي والخارجي والمتحرر ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (محمد نوفل، فريال أبو عواد، 2012) حيث كانت الأساليب الأكثر شيوعاً في هذه الدراسة تمثلت في الأسلوب المحافظ والمحلي والملكي.

نتائج الفرض الأول : يوجد ارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس أساليب التفكير ومقياس تقدير الذات.
وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس أساليب التفكير ومقياس تقدير الذات.

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة المراهقين (ن=575)
على مقياس أساليب التفكير ومقياس تقدير الذات

تقدير الذات	المتغير	المتغير
-------------	---------	---------

المتغير	تقدير الذات
الأسلوب التحرري	-0.78**
الأسلوب المتحفظ	-0.85**
الأسلوب الخارجي	-0.47**
الأسلوب الملكي	-0.65**
الأسلوب الهرمي	-0.58**
الأسلوب التشريعي	-0.68**
الأسلوب التنفيذي	-0.57**
الأسلوب الداخلي	-0.37**
الأسلوب العالمي	-0.76**
الأسلوب القضائي	-0.36**
الأسلوب الفوضوي	-0.72**
الأسلوب الإقليمي	-0.59**
الأسلوب المحلي	-0.54**

** دال عند مستوى (٠.٠١)

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثاني، حيث وجد ارتباط سالب بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس تقدير الذات، ومقياس أساليب التفكير (الأسلوب التشريعي، والأسلوب الهرمي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب الفوضوي، والأسلوب الخارجي، والأسلوب التحرري، والأسلوب القضائي، والأسلوب الداخلي، والأسلوب العالمي، والأسلوب المحلي، والأسلوب الملكي، والأسلوب المتحفظ، والأسلوب الإقليمي) وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعنى وجود ارتباط وعلاقة بين أسلوب التفكير لدى المراهقين ومدى تقدير الذات لديهم.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (عباس بلقوميدي، 2012) التي أظهرت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتقدير الذات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علا عبدالرحمن، ٢٠١٤) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتقدير الذات. نتائج الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس أساليب التفكير.

وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار "ت" اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة (الذكور والإناث) من المراهقين على مقياس أساليب التفكير.

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها
بين عيني الذكور والإناث من المراهقين على مقياس أساليب التفكير

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المراهقات الإناث N=275		المراهقون الذكور N=300		المجموعة الأسلوب
		انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	
غير دالة	1.84	4.38	28.55	4.55	29.24	الأسلوب التحرري
0.01	2.82	4.62	28.48	4.80	27.36	الأسلوب المتحفظ
غير دالة	1.078	4.35	28.80	4.17	28.41	الأسلوب الخارجي
غير دالة	1.180	4.31	28.04	4.68	27.60	الأسلوب الملكي
غير دالة	0.886	4.12	28.8	4.58	29.12	الأسلوب الهرمي
0.01	3.63	4.30	28.53	4.92	29.78	الأسلوب التشريعي
0.01	3.51	3.84	27.95	4.08	29.12	الأسلوب التنفيذي
غير دالة	0.47	4.46	28.08	4.79	27.89	الأسلوب الداخلي
غير دالة	0.20	4.34	27.80	4.32	27.87	الأسلوب العالمي
0.01	2.68	4.01	27.84	4.72	28.30	الأسلوب القضائي
0.05	2.15	3.98	27.58	4.39	28.61	الأسلوب الفوضوي
0.01	2.83	4.27	27.94	4.49	26.90	الأسلوب الإقليمي
0.01	3.74	4.41	28.82	4.31	27.46	الأسلوب المحلي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين من الذكور والإناث في أساليب التفكير (الأسلوب المتحفظ، والأسلوب الإقليمي والأسلوب المحلي) عند مستوى (٠.٠١) وذلك في اتجاه الإناث، كما توجد فروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث في أساليب التفكير (الأسلوب التشريعي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب القضائي) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وفي (الأسلوب الفوضوي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في اتجاه الذكور، في حين لم توجد فروق بين متوسطات درجات المراهقين من الذكور والإناث في أساليب التفكير (الأسلوب التحرري، والأسلوب الخارجي، والأسلوب الملكي، والأسلوب الهرمي، والأسلوب الداخلي، والأسلوب العالمي).

وهذا يعني أن الإناث يميلون إلى استخدام أساليب التفكير المتحفظ، والإقليمي والمحلي أكثر من الذكور في مرحلة المراهقة، بينما يميل الذكور المراهقين إلى استخدام أساليب التفكير التشريعي، والتنفيذي، والقضائي والفوضوي.

اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (رمضان محمد رمضان، 2001) في الأسلوب التشريعي والمحلي والمحافظ، ومع دراسة (Osterman, 2015) في الأسلوب المحلي لصالح الإناث والأسلوب التنفيذي والقضائي لصالح الذكور، ومع دراسة (محمد أبو هاشم؛ صافيناز كمال، 2007) في الأسلوب الفوضوي لصالح الذكور، وفي الأسلوب القضائي لصالح الذكور كما في دراسة (محمد نوفل، فريال أبو عواد، 2012).

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج هذا البحث يقدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات يمكن أن تساعد في الوصول بنتائج البحث الحالي إلي التطبيق العملي في ميدان التدريس وفيما يأتي عرض لهذه المقترحات والتوصيات:

- ١- إعادة النظر في المقررات الدراسية بالمرحل التعليمية المختلفة وتنظيمها طبقاً لأساليب التفكير الشائعة لدي الطلبة.
- ٢- الاهتمام بموضوع تعليم أساليب التفكير في المعاهد والجامعات، وتضمين المناهج مادة خاصة بذلك، على أن تتضمن التعريف بالتفكير وأساليبه، وكذلك التعريف بالمهن المتلائمة مع كل أسلوب.
- ٣- تدريب القائمين بالعملية التعليمية على استخدام طرائق واستراتيجيات التعلم التي تتناسب مع أساليب التفكير الشائعة لدي الطلبة.
- ٤- تنظيم دورات تدريبية للطلاب لتدريبهم على أساليب تفكير مميزة.
- ٥- تنظيم دورات تدريبية للطلاب على الاهتمام بتقدير الذات لديهم.

البحوث المقترحة:

- ١- إجراء دراسة مماثلة حول أساليب التفكير لدي عينات أخرى من أفراد المجتمع لتشمل مراحل عمرية مختلفة.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة حول أساليب التفكير على متغيرات أخرى غير تقدير الذات والجنس كالتخصص الدراسي والعمر والمستوي الاقتصادي- الاجتماعي والخصائص الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية وغيرها من المتغيرات.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة حول اختلاف أساليب التفكير بين سكان الريف وسكان الحضر.
- ٤- إجراء دراسة مقارنة في أساليب التفكير بين طلبة مدارس المتفوقين وطلبة المدارس العاديين.
- ٥- إجراء دراسة تتبعية في أثر العمر الزمني على أساليب التفكير المختلفة.
- ٦- العلاقة بين العمر الزمني وأساليب التفكير.

المراجع باللغة العربية :

- ١- إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧) : سيكولوجية الذات والتوافق ، الإسكندرية: دار المعرفة . مصر
- ٢- أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠) : قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.
- ٣- السيد محمد أبوهاشم؛ صافيناز أحمد (٢٠٠٧) : أساليب التعلم والتفكير المميز لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، مركز البحوث التربوية، السعودية، ٢٠٠٧.
- ٤- أمينة شلبي (٢٠٠٢) : بروفيالات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية " دراسة تحليلية مقارنة " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٢) ، العدد (٣٤) فبراير ، ص ص ٨٧-١٤٢ .
- ٥- إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠٤) : المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج ، مجلة دراسات نفسية ، كلية التربية الزقازيق ، ط١، العدد (١٤) ص ص ٢٦-١٢١ .
- ٦- رمضان محمد رمضان (٢٠٠١) : دراسة نمائية لأساليب التفكير في ضوء الجنس

- والتخصص والمستوى الدراسي ، مجلة كلية التربية ببها، المجلد ١٢ (٤٦)، ص ص ٩-٣٨ .
- ٧- روبرت ستيرنبرج (٢٠٠٤) : أساليب التفكير ، ترجمة عادل سعد يوسف ، ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- ٨- زياد أمين بركات (٢٠٠٥) : أنماط التفكير والتعلم لدى الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى فى الكتابة وعلاقة ذلك ببعض السمات النفسية والشخصية ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ، مجلد (٧) (٢) : ١٠٩ - ١٣٨ .
- ٩- عباس بلقوميدي (٢٠١٢): أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات فى ضوء متغيرى الجنس والتخصص ، دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد التاسع .
- ١٠- عبد العال عوجة ورضا أبو سريع (١٩٩٩) : قائمة أساليب التفكير " كراسة التعليمات "، القاهرة ، الإنجلو المصرية .
- ١١- عدنان العتوم (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفى "النظرية والتطبيق" . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ١٢- علا عبد الرحمن على (٢٠١٤): أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية . العدد الرابع ، ص ص ٣-٣٠ .
- ١٣- علاء الدين كفاقي (١٩٨٩) : تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية تقدير الذات ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد التاسع والثلاثون، مجلد ٩ ، مجلس النشر العلمي الكويتي، جامعة الكويت .
- ١٤- علاء الدين كفاقي (١٩٩٧) : الصحة النفسية، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- ١٥- على رجب شعبان محمد (١٩٩٤): الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٨)، السنة ٦، ص ص ١١٠-١٦٢ .
- ١٦- فتحى جروان (١٩٩٩) : تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات ، الإمارات ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
- ١٧- محمد نوفل؛ فريال أبو عواد ، (٢٠١٢) : أساليب التفكير الشائعة فى ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد ٢٦ ، (٥) .
- ١٨- محمود محمد أبو جادو (٢٠٠٦) : نظرية الذكاء الناجح، الذكاء التحليلي والابداعي والعملية، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٩- مظهر محمد عطيات (٢٠١٣) : أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد، ٤٠، عدد، ٣.
- ٢٠- ممدوحة سلامة (١٩٩١) : المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، ك١، ج٣، تصدر عن رابطة الأخصائيين ، ص، ٦٧٩-٧٠٢ .
- ٢١- يوسف أبو المعاطي (٢٠٠٥) : أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٥) ، العدد(٤٩) ، ص ص ٣٧٥ - ٤٤٦ .

المراجع الأجنبية :

- 22- Adams, J, Whole Brain, (2003): **Thinking, Retrieved**, From: www.nzpf.ac.nz/Resources/Magazine, Aug.
- 23- Osterman, M. D. (2015): **Exploring Relationships between Thinking Style and Sex, Age, Academic Major, Occupation, and Levels of Arts Engagement among Professionals Working in Museums.**
- 24- Fjel, A. & Walhovd, K. (2004): Thinking style in relation to personality traits: An investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO- PI- R, **Scandinavian Journal of Psychology**, Vol. 45, pp. 293-300.
- 25- Bernardo, A., Zhang, Li. & Callueng, C. (2002): Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students. **The Journal of Genetic Psychology** , Vol.163 , No.2 , pp. 149-163 .
- 26- Sternberg, R. (1997): **Thinking styles.** New York: CambirdgeUniversity Press.
- 27- Sternberg, Robert J; Williams, Wendy M, (1997): **Educational Psychology, Allyn and Bacon, A Pearson Education, University Press.**
- 28- Sternberg, R. (1992): **Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality.** New York: CambridgeUniversity press.
- 29- Sternberg, R.J, Wagner.R. K, (1992): **Thinking Styles Inventory, Unpublished Test, YaleUniversity, New Havan, CT.**
- 30- [Herman, R. K.](#) (1987): **Mosaic analysis of two genes that affect nervous system structure in Caenorhabditis elegans.** Genetics, 116, 377-88.
- 31- Harrison, Allen F. and Bramson, Robert, M. (1982): **The Art of Thinking.** New Jersey: Berkley.
- 32- Sperry, R. W. (1977): Forebrain Commissurotomy and Conscious Awareness. **The Journal of Medicine and Philosophy**, 2(2), 101.
- 33- Sternberg, R, (1994a): **Allowing for Thinking Styles, Educational Leadership**, Vol, 52, No,3, P.P.36-40.
- 34- Sternberg, R, (1994b): **Diversifying Instruction and Assessment, The Educational Forum**, Vol, 59, No,1, P.P.47-52.

